ملف الأسناد الموضوعي: تعريفه، أهميته، تنظيمه، اتجاهاته الحديثة

أ.م. محمود جرجيس محمد
كلية الأداب/ قسم المعلومات والمكتبات

م.م. رفل نزار عبد القادر
كلية الأداب / قسم المعلومات والمكتبات

المستخلص:

يمكن القول: إن ملف الأسناد يعد امتداداً رئيساً لقواعد الفهرسة، فهو الركيزة الأساسية لضبط كل من اسماء الأشخاص والهيئات والمناطق الجغرافية، وكذلك لضبط الموضوعات[١]، وبما أن ضبط الموضوعات هو ما يهم دراستنا الحالية لذا سيتم التركيز عليه، أمَّا الأنواع الأخرى من الضبط الأسنادي فنتركه لدراسات اخرى.

المقدمة:

ويشتمل ملف الأسناد الموضوعي على الرؤوس (باستثناء أسماء الأشخاص والهيئات التي توضع في ملف خاص بها) والأحالأت التي تستخدم بالفعل في فهارس المكتبات ومراكز المعلومات، وبهذا فإن الفائدة من هذا الملف تظهر بوضوح في حالة اعتماد المكتبة على اكثر من قائمة رؤوس موضوعات في اختيار الرؤوس والأحالأت مما يتيح التوسع والأمتداد[٢].

مشكلة الدراسة ومنهج المعالجة:

تحاول الدراسة الحالية الأجابة على السؤال الأتي، ماهي الأثار السلبية التي يتركها غياب استخدام ملفات الأسناد على فهارس المكتبات عموماً؟ وكيف تنعكس؟

هذه المشكلة بشكل خاص على رؤوس الموضوعات المستخدمة كمواقع وصول في هذه الفهارس.

ويتوقع الباحثان أن من ابرز مشاكل غياب ملفات الأسناد في المكتبات يؤدي الى:

١- تعدد الصيغ المستخدمة لرأس الموضوع الواحد.

---

(١) قنديلجي، عامر ابراهيم وايمان السامرائي. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات.- عمان: دار الفكر، ٢٠٠٠. ص ٢٦٩.

(٢) محمد فتحي عبد الهادي. دراسات في الضبط الببليوغرافي.- القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٧. ص ١١٩.

٢- ظهور المترادفات على اختلاف انواعها في رؤوس الموضوعات.

وفي سياق معالجة مشكلة البحث قام الباحثان بمراجعة عدد من فهارس مكتبات الكليات والمراكز التابعة لجامعة الموصل لاسيما فهرس المكتبة الأم (المكتبة المركزية) بغية عرض نماذج حية من تعدد الصيغ المستخدمة لرأس الموضوع الواحد والمترادفات على اختلاف انواعها في رؤوس الموضوعات كدليل واضح على اثبات صحة ماذهب اليه الباحثان.

ويمكن ان تزداد اعداد هذه النماذج او تنحصر تبعا لنشاطات الفهرسة الموضوعية وطريقة ممارستها، إلا أن مرور الوقت سيؤدي حتما إلى تفاقم هذه المشكلة من خلال تزايد اعداد هذه النماذج.

التغطية الموضوعية والمكانية للدراسة:

قام الباحثان في هذه الدراسة بمحاولة لتغطية:

١- ملف الإسناد الموضوعي دون ملفات الإسناد الأخرى.

٢- التركيز على الفهرس الموضوعي للمكتبة المركزية بجامعة الموصل بالذات دون فهارس المكتبات الفرعية؛ ذلك لأن الفهرسة الجارية في مكتبات جامعة الموصل هي فهرسة مركزية تتم في الغالب في المكتبة المركزية (الأم)، مما يجعل الفهارس جميعها ذات طابع واحد.

الدراسات السابقة:

على الرغم من أن الدراسة الحالية تختص بملف الإسناد الموضوعي على وجه التحديد، إلا أن ذلك لا يلغي وجود دراسات سابقة تناولت الموضوع من وجهات نظر مختلفة. لذلك سيقوم الباحثان باستعراض موجز لبعض من تلك الدراسات.

١- دراسة مساعد بن صالح الطيار: عن مشكلات ضبط الأسناد العربي في البيئة الالكترونية (دراسة تجريبية على فهارس مكتبات ثلاث في مدينة الرياض)[١].

ركز مساعد بن صالح الطيار في هذه الدراسة على عدد من المشكلات ذات العلاقة باستخدام ملف الإسناد في البيئة الإلكترونية خصوصا رؤوس الموضوعات وقوائم المؤلفين.

(١) ندوة الفهرسة العربية الآلية في القرن الحادي والعشرين: الواقع والتحديات، ١٥-١٦ فبراير ٢٠٠٥ .- www.librariannet.com[.الانترنت].

وتعتمد الدراسة على فحص فهارس ثلاث مكتبات هي، مكتبة فهد الوطنية، ومكتبة جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة. مع تركيز الباحث على نظام الأفق الذي يدعم ملفات الإسناد والمستخدم في تلك المكتبات.

٢- دراسة محمد سليم أبو بكر:عن الضبط الإسنادي، السجلات الإسنادية العربية في البيئة الإلكترونية[١].

تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى قضية الضبط الإسنادي وبناء ملفات الإسناد في البيئة الإلكترونية في العالم العربي واعتبرها قضية شائكة تحضى بالأهتمام الكبير من قبل العاملين في هذا المجال في ظل الكم الهائل من مصادر المعلومات الإلكترونية المستمرة النمو.

وقد اكد الباحث على ضرورة أن يكون هناك ضبط للمصطلحات المستخدمة لما تمتلىء به اللغة العربية من مترادفات، والأ ستكون عملية الوصول إلى تلك المصطلحات من قبل المستفيدين أمراً ليس باليسير.

تعريفه:

يعرف الأسناد الموضوعي: بأنه عملية حفظ وثبات الرؤوس في ملف او سجل ببليوغرافي اعتماداً على ملف الأسناد، أو إنشاء الروابط المنطقية بين ملف الإسناد والملفات الببليوغرافية (أي: بين التسجيلات الإسنادية الفردية وكل التسجيلات الببليوغرافية التي يستخدم لها رأس الموضوع)[٢]، ويتم ترتيبه حسب ترتيب تلك الرؤوس في الفهرس.

أهميته:

تظهر أهمية ملف الإسناد الموضوعي، كونه يحتوي على رؤوس الموضوعات والإحالات المستخدمة في فهرس مكتبة ما دون غيرها فهو يمثل القائمة الخاصة بالمصطلحات المستخدمة في فهرسها مع الأحلات من تلك المصطلحات واليها، وبهذا فإن مثل هكذا ملف سيكون مفيدا في الوصول إلى التوحيد والضبط في اختيار واستخدام رؤوس الموضوعات الخاصة بتلك المكتبة.

---

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) السيد، احمد البدوي ابو زيد. الفهرسة الموضوعية: علماً وتطبيقاً.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠، ص ٣٩.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لهذا الملف إلا أنه وللأسف غير متوفر في معظم مكتبات الوطن العربي[١]، وهو ما يجب أن تعطيه تلك المكتبات اهتماماً حقيقياً، لاسيما أن معظمها تعتمد على اكثر من قائمة في اختيار رؤوس موضوعاتها وربما كانت هذه النقطة قد تركت آثارها السلبية الواضحة في الفهرسة الموضوعية للكتب والمواد في مكتباتنا العربية ومن بينها المكتبة المركزية بجامعة الموصل، حيث أدى غياب مثل هكذا ملف، مع انعدام وجود الأحالأت في فهارس مكتبات جامعة الموصل، واستخدام اكثر من قائمة رؤوس موضوعات في اختيار رؤوس موضوعاتها إلى ظهور المشاكل الأتية في فهارسها:

١. تعدد الصيغ المستخدمة لرأس الموضوع الواحد في فهارس المكتبة المركزية بجامعة الموصل، والجدول الأتي يبين هذه الحالة موضحة بالأمثلة العربية والأنكليزية:

جدول رقم (١)

(الصيغ المتعددة لراس الموضوع الواحد)

الصيغة –١–	الصيغة – ٢–	الصيغة – ٣–	الصيغة –٤–	Form – 3 -	Form – 2 -	Form – 1 -
الأقتصاد– تنمية	الأقتصاد، تنمية	التنمية الأقتصادية	–	–	Micro Waves	Microwaves
الضوء– انتشار	انتشار الضوء	انعكاس الضوء	–	–	Prestressed concrete	Concret ، Prestressed
اللغة العربية– النحو والصرف	الصرف (اللغةالعربية)	اللغة العربية– الصرف	اللغة العربية، الصرف	Air Pollution	Air - pollution	Air ، Pollution
هندسة الأنشاءات	الأنشاءات، هندسة	الهندسة الأنشائية	انشاءات	Statstical design	Statstical ، design	Statstical - design

٢. ظهور المترادفات بمختلف انواعها في رؤوس الموضوعات المستخدمة في تلك الفهارس، وهي الصيغ المتعلقة بالناحية اللغوية وطريقة كتابة المفردات المستخدمة كرؤوس موضوعات وتكون على النحو التالي:

---

١ الخيرو، رفل نزار عبد القادر. رؤوس الموضوعات المستخدمة في فهرس المكتبة المركزية لجامعة الموصل في مجال العلوم الهندسية: دراسة تحليلية.– رسالة ماجستير.– الموصل: جامعة الموصل،٢٠٠٦. ص ٩٥.

أ- **المصطلحات المترادفة في المعنى:** وهي المصطلحات المختلفة للمدلول الواحد، مثل: المصطلح (موارد) المرادف للمصطلح (مصادر)، والمصطلح (Buliding) المرادف للمصطلح (Construction).

ب- **استخدام المصطلح الواحد بصيغة المفرد أحياناً وبصيغة الجمع أحياناً اخرى،** مثل: المصطلح (دليل)، المصطلح (أدلة)، واستخدام المصطلح (Specification) بصيغة المفرد، والمصطلح (Specifications) بصيغة الجمع.

ج- **الأشتراك باللفظ والأختلاف بالمعنى لبعض المصطلحات،** مثل: المصطلح (الرشح) في علم الهايدرولوجيا، والمصطلح (رشح) بمعنى (الزكام).

د- **المصطلحات الأجنبية في اللغة العربية،** مثل: المصطلح (النفط)، والمصطلح (البترول).

هـ- **اختلاف الكتابة،** مثل: المصطلح (المواصفات القياسية) والمصطلح (المواصفات والمقاييس)، والمصطلح (---aero) والمصطلح (---air).

و- **اشباه المترادفات،** وهي المصطلحات المتعددة المختلفة بعضها عن الآخر في اللغة أو الشكل والتي تشير إلى مدلولات متقاربة من بعضها وليست مترادفة بالكامل، مثل: مصطلح (الالات) ومصطلح (الأجهزة)، والمصطلح (Aerodynamics) والمصطلح (Aeronautics).

وبذلك يمكننا القول: إن تعدد مصادر اختيار رؤوس الموضوعات في فهرس المكتبة أيّاً كانت مع غياب وجود ملف إسناد موضوعي بالرؤوس والأحالأت المستخدمة فيه،يعد احد الأسباب المهمة التي تؤدي إلى مشاكل الترادف وتعدد صيغ رأس الموضوع الواحد وتشتتها في الفهرس.

تنظيمه:

لابد من الأشارة إلى أنه إذا ما أرادت المكتبة تنظيم ملف إسنادها الموضوعي فعليها الأختيار بين إحدى الطريقتين[١]، الأولى أن تستخدم المكتبة إحدى قوائم رؤوس الموضوعات المطبوعة كأداة في العمل ويؤشر المفهرس الموضوعي على القائمة نفسها بعلامات مميزة على كل رؤوس الموضوعات والأحالأت التي يستخدمها إضافة إلى الرؤوس والأحالأت التي تمت إضافتها إلى القائمة، الأ أن ما يؤخذ على هذه الطريقة هو أن الطبعات الجديدة للقائمة تتطلب نقل كل ما

(١) محمد فتحي عبد الهادي. الفهرسة الموضوعية: دراسة في رؤوس الموضوعات العربية.- ط٢ مزيدة ومنقحة.- جدة: دار الشروق، ١٩٨١. ص ٢٠٢.

سجل في الطبعة السابقة التي اشتملت التأشير والإضافات إلى الطبعة الجديدة وهي عملية ليس من السهل إجراؤها إضافة إلى كونها مكلفة.

اما الطريقة الأخرى فهي ان تنشىء المكتبة ملف إسنادها الموضوعي على بطاقات، وهي الطريقة المفضلة كونها تتيح للمكتبة التوسع والتحديث بطريقة قد لا توفرها القائمة المطبوعة بشكل كتاب أو مجلد، وبنمو هذا الملف عبر السنين يمكن للمكتبة الاستفادة منه في اعداد قائمة رؤوس موضوعات خاصة بها، كما يمكن طباعتها والاستفادة منها على نطاق واسع.

اتجاهاته الحديثة:

من الجدير بالذكر أن حرص المؤسسات ومراكز المعلومات الوطنية والشبكات الببليوغرافية العالمية لضبط الجودة في الفهرسة (بعد حوسبة إجراءاتها) كان واضحاً من خلال إنشاء ملف إسنادي قومي وبضمنه ملف الإسناد الموضوعي من خلال مشروع عمليات الفهرسة التعاونية القومية في أمريكا (National Co-ordinated Cataloging Operations) وبمشاركة أساسية لملف الأسناد الموضوعي لشبكة (OCLC)(*)[١]، ويعكس ذلك ايضاً اهتمام مكتبة الكونكرس الكبير في تحديد عناصر ملفات الأسناد الموضوعية لرؤوس موضوعات قائمتها.

لإثبات أهميتها لأي مكتبة ترغب باستخدام قائمة رؤوس موضوعاتها، كما عملت مكتبة الكونكرس على توفير ملف إسنادها الموضوعي بشكل الكتروني على قرص مكتنز بعنوان (CD MARC Subjects -) [٢]، وقد أصبح هذا الملف متاحاً في الوقت الحاضر على شبكة الأنترنت، بهدف إنشاء نماذج من المصطلحات والموضوعات لايجاد نقاط إتاحة بديلة للمستخدمين، فالحاجة إلى الضبط الأسنادي تتمثل في استخدام مصطلح واحد للمدخل الموضوعي بحيث يسمح بتجميع كل المواد تحت ذلك المصطلح، كما يمكن استخدامه كنقطة اتاحة بديلة للمستخدم في التعرف على المصطلحات غير المستخدمة.

(*) Online Computer Library Center : OCLC .

(١) حورية إبراهيم مشالي "الفهرسة الآلية عند نهاية الألفية الثانية: رؤية علمية لفئات الكتابة والتوقعات القادمة". في: الاتجاهات الحديثة للمكتبات والمعلومات، مج ٧، ع١٣، ٢٠٠٠.ص ٢١٢.

(٢) تشابمان، آن وميشيل داي ودايبراهيوم. الميتاداتا: ممارسة الفهرسة وبوابات المعلومات الموضوعية على الأنترنت / ترجمة محمود عبد الستار خليفة.- Cybrarians journal، ع٢، ٢٠٠٤.- WWW.cybrarians.info/journal / no 2 / etadir. html.[الانترنت].

وبهذا فإن توفر هذا الملف على الأنترنت سيساعد في تسهيل عمليات البحث ليس في نطاق الفهرس الواحد وإنما في فهارس وبوابات موضوعية عديدة.

ومن خلال كل ما ذكر سابقاً يمكننا الجزم بأن إنشاء ملف الأسناد الموضوعي لأية مكتبة كانت سيحتاج إلى وقت وجهد وتكاليف، الأ أنه بالمقابل سيساعد في تحديد رؤوس الموضوعات والتفريعات والأحالأت المستخدمة في فهارسها، وبالتالي فهو يقدم للمكتبة وسيلة مستمرة لرفد الفهرس برؤوس موضوعات يمكن استخدامها بمثابة المفتاح الحقيقي لمجموعتها في الحاضر والمستقبل.

قائمة المصادر

(١) تشابمان، آن وميشيل داي ودايبراهيوم. الميتاداتا: ممارسة الفهرسة وبوابات المعلومات الموضوعية على الأنترنت / ترجمة محمود عبد الستار خليفة.- Cybrarians journal, ، ع٢، ٢٠٠٤.-..WWW.cybrarians.info/journal] / no 2 / etadir. html.الأنترنت

(٢) حورية إبراهيم مشالي "الفهرسة الالية عند نهاية الالفية الثانية: رؤية علمية لفئات الكتابة والتوقعات القادمة". في: الإتجاهات الحديثة للمكتبات والمعلومات، مج ٧، ع١٣، ٢٠٠٠.

(٣) الخيرو، رفل نزار عبد القادر. رؤوس الموضوعات المستخدمة في فهرس المكتبة المركزية لجامعة الموصل في مجال العلوم الهندسية: دراسة تحليلية.- رسالة ماجستير.- الموصل: جامعة الموصل،٢٠٠٦. ٢١٣ص.

(٤) السيد، احمد البدوي ابو زيد. الفهرسة الموضوعية: علماً وتطبيقاً.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠. ٣٠٠ ص.

(٥) قنديلجي، عامر إبراهيم وايمان السامرائي. قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات.- عمان: دار الفكر، ٢٠٠٠.

(٦) محمد فتحي عبد الهادي. دراسات في الضبط الببليوغرافي.- القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٧. ٢٠٧ص.

(٧) محمد فتحي عبد الهادي. الفهرسة الموضوعية: دراسة في رؤوس الموضوعات العربية.- ط٢ مزيدة ومنقحة.- جدة: دار الشروق، ١٩٨١. ٢١٢ص.

(٨) ندوة الفهرسة العربية الالية في القرن الحادي والعشرين: الواقع والتحديات، ١٥-١٦ فبراير ٢٠٠٥.- www.librariannet.com[.الأنترنت].

(9) Topical Subject Heading: Authority Control Procedures. www.CTsubjectpolicy.html 2004. [Internet].
The substantive attribution file: its definition, importance, organization, and recent trends

The reality of the use of the Internet by teachers in the administrative departments of the Technical Institute in Mosul

. Mahmoud Gerges Mohamed . Rafal Nizar Abdul Qadir

Abstract:

It can be said: The backup file is a major extension of the indexing rules, as it is the main pillar for controlling both the names of persons, bodies, and geographical regions, as well as for controlling the topics (), and since setting the topics is what is important to our current study, so it will be focused on, but other types of authority control We leave it for other studies.